

يوم الثلاثاء

١١ تشرين الثاني ١٩٤١

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٤٠ م.ل.

في الخارج: عن سنة ٥٠٠ م.ل.

الطبعة الأسبوعية - ٣٨٨٠

HAQIAT AL-AMR - WEEKLY

حقيقة العصر

جريدة أسبوعية مصورة لنشر مبدأ الإخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

تل أبيب شارع ميفه إسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩٠ - تلفون ٣٨٨٠تل-أبيب، روض ميفه إسرائيل ٢
٣٨٨٠ تلفون ١٩٩٠Tel-Aviv, 2 Mikveh-Visrael Str.
O. B. 199 Telephone 3880

على الهامش

فداحة الغلاء وتنظيم المستهلكين

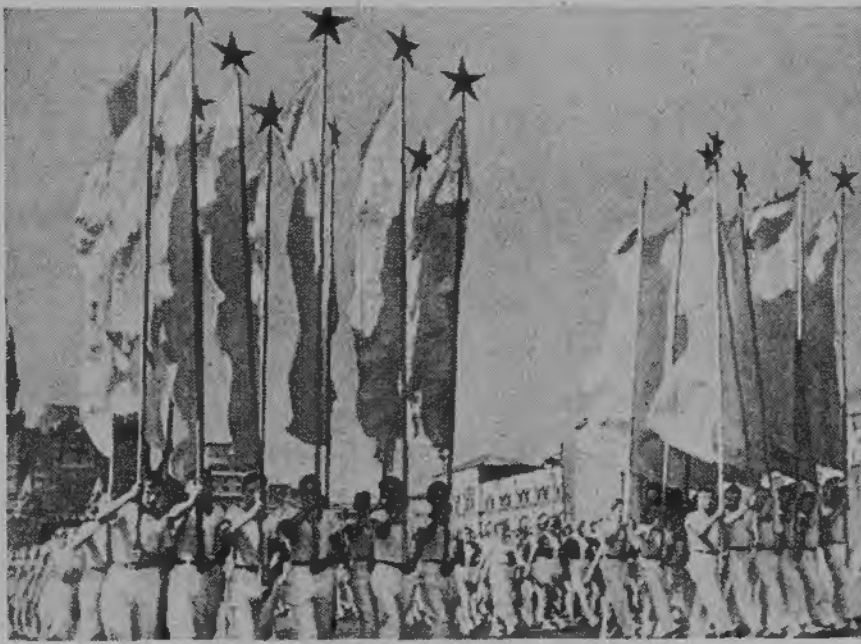
الأغاث ويبيعها لهم بأثمانها هذه فيكونون يأمن من المضاربات والتلاعب والطمع.

وفي فلسطين ٥٨ جمعية كهذه أنشأها العمال اليهود أعضاء المستدورات وهي تشمل ١٢ ألف عائلة أي ما يتوفى على الخمسين ألف نسمة. ويبلغ رأسمالها ٦٠ ألف جنيه. أما دورتها المالية فتقدر هذه السنة بنصف مليون جنيه، وعدد المستخدمين فيها ٣٠٠٠. وبضد هذه الجمعيات التعاونية للمستهلكين جمعية تعاونية مركزية كبيرة (الشبير المركزي) تقوم بشراء (البقية في الصفحة ٧)

جعل التازيوت جميع العمال تحت نظام الاستعداد الدائم. فالجودية ضرورة عسكرية لدى التازين. وقد حولت ألمانيا النازية جميع البلاد التي احتلتها غلات للبعد، وانجحت برلين الآن أكبر سوق للبعد في العالم. من خطاب روزفلت

مضاربات التجار، وتلاعب الساسرة، وطمع البائعين بالفرق، وغائلة غلاء المعيشة الناتجة عنها، لم يسلم منها في فلسطين أحد سوا إذا كان من عامة الناس. ولكن هناك جماعة من السكان سلمت - إلى درجة محسوسة - من شدة وطأة هذه الفائلة وتصلها الجائر. تلك الجماعة هي جماعة التنظيم في جمعيات تعاونية للمستهلكين.

كيف تنشأ الجمعية التعاونية للمستهلكين؟ ببساطة متناهية: يجتمع - مثلاً - مئة مستهلك يسكنون في حي واحد أو يشتغلون في عمل واحد أو يتحاطون حرفة واحدة، ويقدم كل منهم - مثلاً - جنياً، فيجتمع لديهم مئة جنيه. فينتخبون من بينهم هيئة مراقبة ويعينون شخصاً واحداً يسلمونه هذا المبلغ ليكون يده رأسمالاً يشتري حاجيات المستهلكين من مصادرها الأولى - ولا سيما من جمعيات الانتاج التعاونية - بأرخص ما يمكن من



استعراض رياضي في موسكو

جزاء الاستبسال

في الجيش الروسي باخلاص، لا بل باستبسال، ويقانوا للعدى النازي والجيش الأخرى التي سخرها لنيل اغراضه. وهذه الحرب ليست حرباً بين رومانيا وروسيا، بل بين ألمانيا وروسيا. كما ان هذه الحرب ليست الا مظهرًا من مظاهر العدوان الألماني وحسب النازي والسلب النازي. ولليهود حق لا بل من واجهم عارية الجيوش النازية والجيوش التي تجرها وراءها أو تسوقها امامها كقطعان النعم. أليس استبسال اليهود في الميادين الروسية مظهرًا طبيعيًا أدياً؟ اننا نفهم ان خسائر الجيش الروماني في روسيا مؤلمة جداً، لكن حجة الانتقام من السكان اليهود للدينين العزل لمجرد كون شبابهم يحاربون جيش العدو باخلاص وحماسة لمي حجة واهية تستدعي الاستغراب وتتاقى للنطق. فكيف لا تستحي الصحافة الرومانية من اتخاذ ظاهرة الاستبسال الطبيعي، الشريف، حجة لها في تبرير اعمال الجيش الروماني الوحشية؟

ان الشعب الروماني قد وقع في فخ اعده له هتلر منذ سنين واماواه فيه اذنان من الرومانيين التفصيل او للتأخزين ببدء الكراهة الجنسية المتطرفة. والشعب الروماني لا شك نادم على اتياده لهؤلاء الاذنان نادم عليهم. اما اعمال القساوة الوحشية في يهود روسيا فجزاؤه سوف يكون جزءا الوحوش في عالم التقدم، بينما جزء الاستبسال الشريف سوف يكون - حسب اعتقادنا الراسخ - لا تقياً بمن قاموا به في سبيل رد العدى الوحش.

...

لامفاوضات ولا صلح مع هتلر وجماعته (من خطاب تشرشل الأخير)

الغرب يفكر في مصير احسن للعالم هل يفكر الشرق ايضاً؟

الاوربية في المهجر مثل بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وغيرها قد عثت ايضاً لجائاً وطنية ومشتركة (دولية) للبحث عن احسن الحلول للمشاكل القائمة التي ادت الى الحالة الراهنة في العالم. ثم رأينا ان مكتب العمل الدولي (وهو البقية الباقية من مؤسسات عصبة الامم وهو في المهجر ايضاً) قد عقد في الايام الاخيرة مؤتمراً في اميركا، حيث عاجل ليس للسائل ذات الاهمية الحالية فقط، بل تجاوزها الى «جس نبض المستقبل» ايضاً.

وهل يوجد في شرقنا رجل مفكر وصين لا يتأثر من هذه الحركة العالمية الواسعة التي ترمي الى تعيين مصير العالم بعد الحرب، والتي سوف تزداد توسعاً بمقدار دنو الحرب الى النهاية؟ ان نتيجة هذه الحرب، وليس من شك عندنا ان نتيجتها ستكون فوزاً عظيماً لبريطانيا العظمى وحلفائهم، ستقضى على النظريات والعلاقات والمواقف التي كانت قائمة في الشرق قبل هذه الحرب. وهذا ما يفرض على مفكري الشرق ان يفكروا تفكيراً جدياً في الامر كما يفرض ذلك على مفكري الغرب. فالفرق بين مشاكل الغرب والشرق هو في الصورة وليس في الجوهر.

...

ان العالم ينف مصورة مشيراً مكتباً مؤاسياً لزاء القضاء على حياة آلاف الدعويين شيوعيين ويهوداً (يأبى التازين واذنابهم). علينا ان نلحظ الى هؤلاء الضحايا كآلهم جنود بوسائل وقوا في ميدان القتال في سبيل وطنهم. (من خطاب تشرشل الأخير)

نشهد ان العالم، مع كونه منهكاً الآن في الاعتداء من جهة وفي الدفاع من الجهة الأخرى، يفكر تفكيراً جدياً في النظام الذي سيحل بعد الحرب عمل النظام الحالي. فهؤلاء فلاسفة التازين يفكرون في «نظام جديد» خلاصته تسخير جميع الامم التي تنالها ايديهم للخدمة بالسلح، لاغراضهم ومطامعهم الاشعية. وهذه بريطانيا العظمى وحلفاؤها يفكرون في نظام جديد ايضاً، ولكنه نظام يعقن او يتقرب من تحقيق الاماني الانسانية السامية العليا. اما التفكير النازي فلا «صعوبة» ولا تعقيد فيه، كما ان لا ابداع فيه ايضاً: انه التفكير القديم المعروف عن جميع السبدين والطفافة. وهذا التفكير لا يفرق بين المشاكل الاجتماعية الداخلية والمشاكل القومية الخارجية، لانه يحل جميعها بوسيلة واحدة: وسيلة القهر والظلم على طول الخط.

غير ان التفكير في المعسكر الثاني لم يفتك تفكير صعب، يحتاج الى جهود عقلية اديبة عظيمة، كما انه يترتب عليه الادباع لا بل الاحداث الان للمشاكل كبيرة، كثيرة، معقدة متناقضة الى اقصى حد. ويعرف هؤلاء المفكرون ان مئة مسائل قومية واجتماعية وجنسية الخ. تنتظر التفسير والحل بعد انتهاء الحرب الحالية. لذلك رأينا ان الحكومة البريطانية قد فرضت على احد اعضائها وهو زعيم العمال، غرينوود، الاشتغال خصيصاً بهذه المهمة. ويساعد غرينوود في هذه المهمة نخبة من اكابر الرجال المفكرين والاختصاصيين في انكلسترا. كما ان حكومات الدول



آلة طباعة ترافق الجيش الاحمر في كل مكان



من مناظر مؤتمر العمال الدولى الأخير قبل الحرب في جنيف - وفي الصورة مندوب عن الصين وآخر عن فلسطين (في الوسط - برل لوك) وثالث عن الهند



عاملات روسيات ملحات

في ميادين الحرب والسياسة

احرز الرئيس روزفلت اكبر فوز منذ بدء الحرب الحالية بمواقعة مجلس الشيوخ على تصديق قانون الحياض. وقد طالت المناقشات نهائياً ولية باكلها وكانت شديدة عنيفة، لان معارضي الرئيس يعرفون جيداً بان هذا القرار مثله كمثل اعلان الحرب على المانيا مباشرة. فبعد تصديق القرار في مجلس النواب - وهذا التصديق مضمون - ستسلح جميع السفن الاميركية التجارية وتشرع بنقل الاسلحة واللوازم الى موانئ بريطانيا العظمى مباشرة، اي بدون وساطة. وللعلم العمل لهذا الامر ان الحرب في البحار ستتحول منذ الآن الى حرب بين المانيا والولايات المتحدة بدل حرب بين المانيا وبريطانيا العظمى فقط، كما كانت الحال حتى اليوم. ومن المفهوم ان النتيجة المباشرة ستكون تدخل الاسطول الحربي الاميركي في الامر للدفاع عن الاسطول التجاري المهدد، «والجبل على الجرار»...

يعد يوم ٧ تشرين الثاني يوم عيد لروسيا السوفيتية، لان في هذا اليوم

من سنة ١٩١٧ استولى الحزب الشيوعي الروسي بقيادة زعيمه لينين على زمام السلطة. ومنذ ذلك اليوم قد جرت مياه ودماء كثيرة في انهر روسيا والعالم كله، ودارت الادوار، وحدثت التغيرات والانقلابات العظيمة، ومع ذلك فان روسيا لا تزال تعتبر حتى اليوم مثلاً لاكبر انقلاب اجتماعي وتجربة انسانية عرفها التاريخ، وفي الحين ذاته تقف روسيا كأمة قديمة حديثة اذابت العناصر القومية والعناصر الاجتماعية في بوتقة ثورتها الهائلة فجعلت منها سبيكة واحدة لا مثيل لها في تاريخ العالم ايضا. وقد سمعنا في هذا الاسبوع من فم رجل كان من اكبر اعداء النظام الروسي الحالي، ونفى به اللورد بيكر- بروك الانكليزي، عبارات الاعجاب العظيم بما شهده في روسيا.

كان يوم ٧ تشرين الثاني من هذه السنة مناسبة لزيادة التقارب بين الامة الروسية للجدة وبين الامم الديمقراطية في العالم. وتحول عيد الثورة الى عيد وطني روسي عظيم من جهة، والى عيد الاحرار في العالم قاطبة من جهة اخرى. ذلك لان الامة الروسية تقف الآن في الصف الاول من عاري الفطرة النازية والاستبداد المتهري الجنوبي. وتحمل هذه الامة ما لم تتحمله بعد امة اخرى في الحرب الحالية. ولكن ليست ثمة امة اخرى فصدت من دماء الجيوش النازية ما الاثام الواسعة في روسيا لم تضعف عزيمته الحكومة الروسية على الاطلاق. بل بالعكس ان عزيمته الروس على اعادة

القوة الالمانية بواسطة حرب طويلة منهكة تجرها الى اعماق روسيا البعيدة، ان تلك المزعة قد ازدادت شدة وحزماً في الوقت الاخير كما اعلن ذلك ستالين يوم العيد في موسكو. ومن الجدير بالتنويه ان الاحتفال العسكري العام في موسكو قد جرى هذه السنة ايضا تحت قبة السماء في الساحة الحمراء، دون ان تستطع الطائرات الالمانية الحياض دونها. وكان خطاب ستالين عبارة عن ثمة متينة بيده اتيار المتطوعة بالفعل، رغم ان جيوشها لا تزال تزحف الى الامام في بعض مواقع من الليدين الواسعة. كذلك كان خطابه عبارة عن تقرب معنوي عظيم الى الديمقراطية البريطانية والاميركية. ومما لا شك فيه ان الحرب الحالية، التي ستنتهي عاجلاً ام آجلاً بآبادة النازية، ستضم الامة الروسية الكبيرة من جديد الى حظيرة الامم الديمقراطية للقيام بالمهمة الانسانية العظيمة، الا وهي ايجاد نظام جديد للعالم، اتقن وانجح من النظام القديم البالي.

استبشر العالم خيراً من اعلان الستلر تشرشل الاخير بان قوة الاسطول الجوي البريطاني قد وصل الى درجة المساواة التامة بالاسطول الجوي الالمانى. هذا من جهة السكية. اما من جهة السكيفة فجدوة الطائرات البريطانية مشهورة بتفوقها. وقد قامت الطائرات البريطانية في الايام الاخيرة باغارات جوية هائلة على مراكز المانيا وباطاليا، فاشتكت في كل غارة ٣٠٠-٤٠٠ طائرة. كما ضرب الاسطول البريطاني البحري مؤخراً الاسطول الالمانى في البحر المتوسط، فالحق به اسباب كثيرة.



ستالين في ثياب جين سياسى سنة ١٩١٠

فتاة اسكيموسية وسيرتها الغريبة

حتى دفعت وعادت اليها قواها. حينئذ استغفم منها عن عثرتها وردّها الى ابوها. ولكنه قبل ان يغادرها سأل اباه اذا كان يأذن لها ان تزوره في كوخه من حين الى حين واذا كان يوافق على ان يقوم هو (اي اوردونيكيكه) بتنظيفها اللغات والعلوم. وافق الاب على هذا الاقتراح بسرور، وقضى اوردونيكيكه بضع سنوات في السهر على تهذيب لقيطته هذه حتى اتقنت الروسية والالمانية والتاريخ والجغرافيا والآداب الخ. وكانت هي نفسها حريصة على العلم مجتهدة، وكان اوردونيكيكه على استعداد لمواصلة تعليمها لولا ان اشاعات اخذت تخوم حول العلم وتبديته التي كان قد بلغ سنها آنئذ ١٥-١٦ سنة. ذات ليلة اقتحم كوخ اوردونيكيكه اثنان من اقارب الفتاة، ومرادها مناقشته الحساب، والقوة في لا يعرف

طريقة اخرى للدفاع عن نفسه سوى قتل المتدين عليه قبل ان يقتلوه. وهكذا قتل اوردونيكيكه ضيفه الثقيلين. وعلى الار ادر ان عليه الحرب من ثمة ذوى التأثير فربط حصانه الى الزلافة وهم بالحرب من سيبريا. في تلك اللحظة قرع به قرعاً خفيفاً واذا بالفتاة واقفة على العتبة تقول: اني عالة بانك هارب. ومرادى ان اهرب منك. لم يفكر اوردونيكيكه طويلاً بل حمل الفتاة الى الزلافة ولاذ بالقرار قاطعاً فيافي سيبريا الثلجية، ولما وصل الى اول قرية ذهب الى القسيس وطلب اليه ان يعقد قرانه على الفتاة. وهكذا كان. افلح اوردونيكيكه بالحرب الى لندن. وهناك سجل الزواج ثانية وانكتت الزوجة الجميلة على العلم حتى اتمت دروسها فاصبحت نموذجاً لاحدى بنات الشعوب المتأخرة التي اتقنت تربية اوروية وافلحت اياماً فلاح.

ثلاث هن النساء اللواتي تعرف لمن مكانة في الحياة السياسية الروسية وراء الستار، وهن: عقيلة ليتفينوف وعقيلة مولوتوف وائمة اوردونيكيكه. وتاريخ حياة ارملة اوردونيكيكه شيق للغاية: في الماضي، حين كان ستالين يعاني مشاق اللقي في سيبريا الشمالية كان يشاطره الغناء صديقه منذ الحداثة - اوردونيكيكه. كانت اوردونيكيكه قوقازيا كستالين، ولكنه كان يختلف عنه بحبه للطبيعة - اي الاشجار والازهار والروج والغابات الكثيفة. ولذا كانت يقضي اغلب ايام الصيف في جلواء متجولاً في غابات سيبريا. وفي احد الايام عثر على فتاة اسكيموسية جميلة تناهر العاشرة من العمر وهي مطروحة على الارض كأنها فاقدية الحياة. حمل اوردونيكيكه الفتاة الى كوخه، فقدم لها بعض الطعام، واجلسها امام النار

احرز الرئيس روزفلت اكبر فوز منذ بدء الحرب الحالية بمواقعة مجلس الشيوخ على تصديق قانون الحياض. وقد طالت المناقشات نهائياً ولية باكلها وكانت شديدة عنيفة، لان معارضي الرئيس يعرفون جيداً بان هذا القرار مثله كمثل اعلان الحرب على المانيا مباشرة. فبعد تصديق القرار في مجلس النواب - وهذا التصديق مضمون - ستسلح جميع السفن الاميركية التجارية وتشرع بنقل الاسلحة واللوازم الى موانئ بريطانيا العظمى مباشرة، اي بدون وساطة. وللعلم العمل لهذا الامر ان الحرب في البحار ستتحول منذ الآن الى حرب بين المانيا والولايات المتحدة بدل حرب بين المانيا وبريطانيا العظمى فقط، كما كانت الحال حتى اليوم. ومن المفهوم ان النتيجة المباشرة ستكون تدخل الاسطول الحربي الاميركي في الامر للدفاع عن الاسطول التجاري المهدد، «والجبل على الجرار»...

يظهر ان الحكومة الاميركية لا تشك في ان التصديق النهائي لتفسير قانون الحياض سيوقع في الايام المقبلة القريبة. ولذلك اعلن وزير البحرية ان الاسطول الاميركي قد انشأ له قاعدة في جزيرة اسلاند. وهذه الجزيرة قريبة من الجزر البريطانية ومهمتها بالحفاظ على الخط البحري بين شواطئ امريكا وبريطانيا.

اوضح الرئيس روزفلت موقفه ازاء الحرب وبالاخص ازاء الحرب في روسيا بعض اعمال قام بها في الاسبوع المنصرم نذكر منها اولاً: انه عقد لروسيا قرضاً مالياً بمبلغ مليار (المليون) دولار، لا يطلب اليها الشروع بتسديده الا بعد مرور خمس سنوات على انتهاء الحرب، وبدون فائدة. ثانياً انه عين وكالين حريتين - الواحدة في مصر والاخرى في ايران - للاهتمام في تنشيط نقل الاسلحة واللوازم الضرورية الى الشرق عامة والى روسيا خاصة.

غير ان موقف امريكا الحازم، لا بل موقفها الراجح في الحرب الحالية مثله في الحرب الماضية، يظهر من الجهود



ستالين

صور بعض عناصر السكان في روسيا وعدد هذه العناصر ثلاثون واكثر

اخذت اكثر الصور الواردة في هذا العدد عن روسيا من كتاب «الاعباد السويدي» الذي اصدره حزب «هاشومير» هاساير» مؤخراً.

مكانة الامية في روسيا



فداحة الغلاء وتظم المستهلكين

(البقية من الصفحة ١)

تنتظم في جمعيات للمستهلكين. ومما قاله احد الخطباء - الادون هورفيتس احد الاختصاصيين في دائرة الاقتصاديات التابعة للوكالة اليهودية - ان الازمة الحالية هي ازمة اسعار لا ازمة حاجيات، لان الحاجيات موجودة ولكن المضاربات والاطباع تقف حاجزاً بينها وبين المستهلكين مادام المستهلكون لم يتحدوا لحماية شؤونهم ومصالحهم.

وتوجه المؤتمر الى الحكومة فطلب اليها ان تقدر ما للجمعيات التعاونية للمستهلكين من قيمة واهمية في شؤرن الاستهلاك فتتصددها، وان لا تعتمد على الزبوت في اكتشاف المضاربين بالاسعار بل تبين مفتشين امناء لهذه القاية، وتستجلب كيات كبيرة من الحاجيات، وتقدم التسهيلات لاستيراد البضائع التي يطلب استيرادها من الخارج، وتشمل رقاتها حاجيات اللبس والدار وغيرها من ضروريات الحياة ايضاً، وتشرف على الانتاج الفلسطيني وتساعد جمعيات المستهلكين على توسيع اعمالها.

ان هذه الحرب كابتها لن تحبل الا الدمار والفتنة، اذا لم نهيء منذ الآن برنامجاً للانشاء وتصميم الحراب. اتنا نطمح الى ضمان الدخل الاقتصادي والامن الاجتماعي لجميع امم العالم. اما الاشخاص الذين لا يحصلون على المأكول واللبس الكافين في العالم فكثيرون وكثيرون جداً، وهنا هو ان يتوفر الخبز الكافي والثوب الدافئ لكل رجل او امرأة على وجه المعمور.

من خطاب روزفلت

في سبيل التعارف اللغوي الادبي
مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

התנועה הקואופרטיבית היא ג'ימן החברה המדשה, השתירה ויה
ולבימה להלכה ולמעשה, שחלקת החברה לשני מעמדות, משכירים
ועובדים, אינה הכרחית כדי לקום ולפתח את הציור בחקלאות ובמעשיות.
שיחקו העובדים עם אנשי-מדע והשכלה, אחד כרצון הטוב של כול
אלה השואפים להיות שלם עבודה ושיוון ברמת חיים אנושית
— הם יסודות התנועה הקואופרטיבית, הסבורה שהיותויות, אשר תמלא
את הפקודה הקשה ביד מרוצה, באומחה ובכרון תירש את מקומה של
הטבורה השבירה.

יבוא יום בו תקום חברה חדשה, שונה מהחברה הישנה, ששכחה
בקרבה עונו, תאוות ומלחמות סדיניות. היסוד של החברה החדשה, שתקוף
את כול הסמים, יהיה: שלום, ושיוון שבדרך, תנועת הפועלים ככול
ארץ וארץ סוללת את הדרך לחברה החדשה הזאת.
(דעות אבות תנועת הפועלים)

ان الحركة التعاونية هي نواة المجتمع الجديد للمقبل . انما قد برهنت - نظريا وعمليا - على ان انقسام المجتمع الى طبقتين - خدميين وخداميين - ليس ضروريا لحفظ كيان الانتاج وتقدمه في الزراعة والصناعة . فتعاون رجال العلم والمعارف ، وتوحيد الارادة الحسنة بين جميع من يطمحون الى حياة السلم والعمل والساواة في مستوى حياة بشرية - هي دعائم الحركة التعاونية . والعمل التعاوني - هذا العمل الذى يتجزأ مهمته الصعبة بنشاط وغبطة وعزم - سوف يقوم مقام العمل بالاجرة .

سيأتي يوم ينشأ فيه مجتمع جديد يختلف عن المجتمع القديم الذي تحمل وجود الفقر والشهوات السياسية والحروب في وسطه . اما اساس للمجتمع الجديد الذي سيعم جميع الامم فيكون : السلام والعمل والساواة . ان حركة العمال في كل بلد وقطر تمهد السبيل لهذا المجتمع الجديد .

(من اقوال آباء حركة العمال)

ان وقعت عيناه على القمل حتى ادرك
الخطب الذى حدث فتغير غضبا
وحقنا واذ به يسمع اصوات الصحافيين
تعالى بالاعجاب والتقدير :

— بديع ! مدح ! فيكتور
هوغو ينض من وسط هذا الوحد
ويرتفع ، ياله من رمز رائع ! انها
لثمرة خارقة لا تصدر الا عن نابغة
مشاك ! لقد حاولت ان تمثل احوال
ذلك المصير وعنازبه وخلود وحى
الشاعر الذى يتسامى ولا يزول بل
يبقى ابد الدهر نبلا طاهرا ! حقاً انه
لثعال عظيم !

— هل تعتقدون ذلك ؟ —
سأل النحات باستحياء وقد باغته هذا
للتأويل وهذا الاطراء الغير المتظره
— اجل ! اجل ! ان هذا
التمثيل من اروع ما صنع — اجاب
الزارئون .

المطر يتقن صنيع نحات شهرير
فرغ النحات المشهور رودين من
صنع تمثال رائع للشاعر الفرنسي
فيكتور هوغو يظهر فيه منتصباً فوق
صخرة تحيط به عرائس الشعر والادب
وألمة البحار. وذات صباح دعا النحات
زمرة من الصحافيين الى غرفة عمله
ليعرض عليهم بدعته الفنية. ولـسوء
الحظ نسي رودين في الليلة السابقة
ان يطفى نافذة وهبت عاصفة شديدة
اعقبها امطار غزيرة اثناء الليل.
فتسرب الماء من النافذة الى قاعدة
التمثال، وكان من الجصصين، وأعلت
عرائس الشعر والألمة واصبحت كتلة
لا صورة لها من الوحل. وبدا
فيكتور هوغو كأنه يتصاعد من بحر
من الوحل.

فتح رودين غرفة العمل وطلب
من الزائرين ان يتقدموه اليها . وما

به قيمة بطاقة السفر فاضطر الى الاستدانة من احد معارفه.

وجون فاينانت هو الذى جاهد في جعل ساعات العمل ٤٨ ساعة اسبوعياً. وبفضل جهوده سن قانون بهذا الخصوص وكانت خصمه آنشد فرانك نوكس، وزير الاسطول الحالى.

في سنة ١٩٣٥ عين زيات مديراً لدارة التأمين الاجتماعى، ثم عين مديراً للجنة المال الدولية في جنيف وبصفته هذه تقابل مع رجالات انكترامثال ارنست بيغن واتونوي ايدن واللورد هاليفاكس. وقد جاب جميع البلدان الاوروبية تقريباً واطلع فيها على شؤون المال والفلاحين والمستخدمين. وكان في براغ عندما استولى الالمان على بلاد السوديت، ثم شاهد نتائج الحرب الخاطفة في فرنسا. وقد بذل جهوداً فائقة للبقاء على لجنة العمل الدولية لانه يرى فيها أداة سيكون لها اهمية عظيمة في تنظيم الامور بعد الحرب.

...

الشعب منهم، ذلك لانه هو نفسه يكن
عجة حمية للناس ولافراد الشعب
بصورة خاصة. وقد قال احد خصومه
مرة «لا عين فانانت حاككا كانت
يسمح لكل شخص من عامة الشعب بمقابلته
وبالاحص اذا كان ذلك الشخص في
ضنك وكرب. أما موظفوه فكانوا
يضطرون الى الانتظار ساعات طويلة
حتى يفرغ من هذه المقابلات فيدخلوا
مكتبته».

وينفق جون فاينانت بسخاء
كبير لاغاثة للموزين وللمشاريع الحيرية
المختلفة. وكمن مرة مد اصدقاؤه
بالمال في وقت الضيق او ارسل
اولادهم للتعليم في الجامعات والمعاهد على
نفقته. ويعكى انه يينا كان يسير نحو
عطة سكة الحديد مرة اذ به يقابل
امرأة كانت رفيقته في الدراسة تفقد
عليه بان لا عمل لها وان اولادها
جياع. فادخل فاينانت يده الى جيبه
واخرج منه حفنة اوراق مالية وقدمها
الى المرأة للسكينة. ولكنه لما وصل
الحطة رأى انه لم يبق لديه ما يسد

كذلك يشتغلن في تصليح الطائرات
وفي عازن الطائرات الخ، وفي الاسطول
البحرى - بالتنظف والتجهيل الخ، وهن
لا يشتغلن داخل البلاد الانكليزية
فقط بل في خارجها ايضا، وها نحن
نرى منهن في فلسطين ومصر وسوريا
وكل مكان آخر.

ان العزم الوطيد على بدل للجهود
المباشر في الانتصار للامم الديمقراطية
وتأمين فوزها قد حرك نخوة
السيدات في فلسطين ايضا للمساهمة
في الاعمال الحربية حسب طاقتهن
واسوة باخواتهن البريطانيات . ولذا
وحسب اشارة السيدة النيلة هدايا
صموئيل رئيسة الهيئة التنفيذية
لجمعية السيدات الصهيونيات العالمية، قدم
مجلس جمعيات النساء اليهوديات
الفلسطينيات طلبا لقيادة الجيش العليا
في فلسطين ان تلحق النساء الفلسطينيات
بالتنظيمات العسكرية الخاصة بالنساء
البريطانيات .

وعليها نحن معشر النساء ان
نستعد لذلك اليوم الذي يلبي فيه طلبنا
هذه ، فنكون على حضر لانجاز هذا
للشروع . علينا ان نبث الحواس برف
السيدات لهذه الفكرة . ومن التطوع
اتنظيات النساء العسكرية في انكارتا هو
١٨ - ٤٠ سنة ، وهذا هو السن اللائق
لنا ايضا . وعلى جميع الفتيات والنساء
ذوات الاهلية ان يقدمن خدماتهن .
ان الساعة رهبة وعلى المرأة ان تكون
مستعدة لقضاء كل عبء وكل واجب .

الايدى ، وتفرج على الذين يذهبون
الى ميدان القتال ، ونظّل نحن وراء
الحجبة متاعداً آملاً ان يقوم
الغير بمهمتنا ؟

اجه اننا معشر النساء اليهوديات
في فلسطين ككافة النساء في البلدان
الآخرى قد اتخذنا على عاتقنا امر
العناية بالجسدي اليهودي، وما فتنا
ننام في جمع الكتب والجرائد
والاسطوانات لاجله، ونرسل له الهدايا
ونحوك له الالبسة الصوفية، ونعطي
بالديه وزوجته واولاده؛ كذلك اننا
نقوم بمهام واعمال شتى في المزارع
والعامل بدل الذين خرجوا الى ميدان
القتال، لسكى لا تمناني البلاد من الوجهة
الاقتصادية .

ولكن المرأة في البلاد المشتركة في الحرب قد أخذت منذ نشوب الحرب تقوم بدور فعلي هام في شتى أسلاك العسكرية، في انكلترا - مثلاً - توجد وظائف عسكرية خاصة بالنساء في الاسطول البحري، والاسطول الجوي، والجيش الاحتياطي المؤلف من مليون امرأة (في انكلترا وحدها) كهن منظمات في فرق خاصة تدعى Auxiliary services . ان النساء البريطانيات يشتغلن في الجيش كطبيبات وممرضات، ومساعدات ممرضات، وصيدليات، ومدللات، (Massage) وكنابات، وعاملات على التلغراف والتلغراف والراديو، وسائقات سيارات الاسعاف والسيارات الصغيرة، وطباخت، وعاملات في المخازن، الخ،

ولد جون فاينانت قبل ٥٢ سنة لعائلة غنية في نيويورك. وكان أثناء تدرسه على جامعة برينستون يكرس أكثر أوقاته للدراسة تاريخ اميركا دراسة مستفيضة عميقة ويعتق بصورة خاصة بالقسم السياسي منه. وفي سنة ١٩١٢ كان من الذين بشوا الدعاية لتيودور روزفلت، فجز عليه هذا الامر سخط والده — وكان من حزب المحافظين — فعمره من ميراثه. عندما دخلت اميركا الحرب العالمية السابقة اغترط فاينانت في — ملك الطيران تاركا اشغاله وامواله في عهدة صديق له. وقد ترقى في الطيران من رتبة طيار بسيط الى رتبة كابتن بفضل جراته ومواجهه. ولما وضعت الحرب اوزارها تزوج ومنذ ان بلغ الثلاثين دخل ميدان السياسة وانهمك فيه انهاكا تاما. والغريب انه كان يفلح في استمالة ابناء الشعب والفلاحين وحملهم على انتخابه رغم كونه لا يحسن الخطابة ويكثر من التلذؤ في اثناء الكلام. ويعمل للطمعون ذلك الى ان فاينانت رجل مستقيم سرعان ما يوحى الثقة والاطمئنان في نفوس سامعيه وابناء نيو هامشاير يروون نواذر عديدة حول تلذؤه في الخطابة، فيقال انه تلاك مرة برهة طويلة فاعفى على زوجته من شدة التأثر. ومع ذلك احبه الناس وخصوصاً ابناء

لجون جيلبرت فانيانت، السفير
الأمريكي في بريطانيا ثلاث مزايا
ظاهرة: عبة صادقة للجماهير العامة
وإدراك حقيق لمطالبها، ومقدرة على
على التنظيم، ونظر ثاقب في السياسة.
وجون فانيانت يعتقد اعتقاداً
راسخاً بأن عامة الشعب في جميع
أقطار المعمور يتوقون بكل جوارحهم
إلى الهدوء والسلام، وهو يثق بفوز
هؤلاء العامة في الحرب الحالية ونيلتهم
منتهى آمالهم وأعز رغباتهم.

وهو طويل القامة عريض
المنكب، يتكلم بصوت خافت جدوى
متقطع. ومن المشهور عنه عدم اهتمامه
بملبسه وإهماله شؤون المظاهر الخارجية.
فكثيراً ما يظهر ببدلة غير معكوبة
وقمص عريض متهدل. ويقال إن
والدته سميت مؤخرًا في الراديو
وصفاً لباسه المهل فأسرعت إلى
التلفون وخاطبت كتبها سائلة:

— اليس لجون قصان جيدة
الكي؟

— لدي قصان بوفرة - أجابت
الزوجة مكتبة - ولكنك تعلمين
إن من عادته النسيان وإهمال هذه
الأمور. لست أظن أن بالإمكان
إصلاحه من هذه الوجهة.

والحقيقة إن كثرة مشاغله لا
تدع له مجالاً للاعتناء بملبسه فهو دائم
الانشغال لا يكف عن العمل ليلاً نهاراً.

النساء في المجهود الحربى

للكاتبة مريم فولان شيراشك

طلبنا لافئنا حق العمل في جميع
فروع الزراعة دون ان نتقهقر امام
اشق الاعمال. وهكذا احتلنا لنا مكاناً
الى جانب الرجل العامل في الحقول
وحداثي الحضرارات والبيارات ،
والحرث والباخور وتمييد الطرق
والصناعة .

والآن في هذه الايام العصية
للالام ولامتنا هل نقف مكتوفات

نشرت إحدى الكنائس اليهوديات
في جريدة «جمعية النساء الصهيونيات
في فلسطين» مقالاً حول النساء والخدمة
العسكرية ، قالت :
اننا معشر النساء اليهوديات في
فلسطين قد كافحنا طويلاً في سبيل
حق الساهمة العملية في احياء البلاد،
ولم نوافق على ان يقوم الرجال
وحدهم باعمال الانشاء هذه . اننا



ممرضة تربي اطفال المتطوعين تحت اشراف جمعة النساء الصهيونات



عيد الامهات والاطفال في روسيا



جندی یہودی عند اول وصوله الى بيته لقضاء العظة. (عن مجلة البناء الصهيونيات)

كيف تدور معركة بحرية؟

من اللاحين مهمتهم تركيب الواح من الفولاذ فوق كل ثقب قد تحته قنابل العدو. وفي غرفة المرمى تهاى اما كن للجرحى ويقف الاطباء على اهبة الاستعداد.

وبينا تجرى كل هذه الاستعدادات يكون الرجال الاختصاصيون منهمكين في غرفة الرقابة في البحث عن مكات العدو بالضبط. وهم يستعينون احياناً بالطائرات لهذا الغرض. ولكن لنفرض ان صوارى سفن العدو تبدو في الافق عندئذ تشرع آلات تمييز البعد في عملها. فتحدد البعد الذى يفصل بين الباخرة وبواخر العدو بدقة.

بعد ذلك يبلغ مقدار البعد الى غرفة التوجيه. كذلك تعطى لرجال هذه الغرفة المعلومات المدقة عن سرعة الرياح، وعن اتجاه الباخرة وسرعتها، لذلك عن اتجاه بواخر العدو، وعن درجة الحرارة، والصحو وما اشبه.. ولكل هذه المعلومات اهمية كبيرة في تعيين اتجاه الدافع. وعلى اساس هذه المعلومات تعين آلات حاسبة خاصة الى اين يجب توجيه فوهات للدافع.

وهناك آلة كهربائية خاصة لادخال القذائف في المدفع اذ ان كل قذيفة تزن ما يقارب الطن. وعندما يعطى الامر باطلاق النار يضبط في غرفة الرقابة على زر الاطلاق، فتتزعزع السفينة كلها من دوى جميع المدافع الموجودة في احد اطراف الباخرة دفعة واحدة.

تخرج الميارات الجو مقدار عشر ثوان الى ان تصل الى هدفها. وفي اثناء ذلك ينظر الرقباء في منظاراتهم الى سفينة العدو. فإذا لم يصب الهدف - وفي الغالب لا يصاب بالطلقة الاولى - استعان للوجهون بالزبد الابيض الذى تحته الطلقة الاولى في الماء لاصلاح وتعيين البعد وكيفية توجيه الطلق. وبصورة اجالية اذا كانت الاوائل لتعيين البعد والآلات الحساسة مدقة والخيريون ماهرون فان الطلقة الثالثة او الرابعة لا بد ان تصيب الهدف.

تواصل المدافع اطلاق النار بضع دقائق. ولكن في هذه البرهة كثيراً ما يتغير موقف الباخرة المهاجمة وكذلك موقف باخرة العدو. ويجب اذن اعادة الحسابات من جديد. كذلك قد تحجب مدمرة العدو نفسها وراء حجاب من الدخان، او يرسل العدو طياراته وغواصاته للاغارة على الباخرة المهاجمة لجلها على تغيير مكانها. حينئذ يجب اعادة الاعمال حسب الترتيب: مناورات، ثم البحث عن العدو، ثم تمييز البعد، ثم تدوين المعلومات الشئ واخيراً اطلاق النار.

وهكذا يتبين ان المعركة البحرية ليس معناها اطلاق الميارات بدون انقطاع. فقد تأتي الميارات متتابعة عندما تقوم الباخرة بالمناورات. وقد تدوم معركة بحرية مدة طويلة وتمر ساعات طويلة والباخرة العادية لا ترى بعضها بعضاً. ولكن الرقباء لا ينفكون باحثين عن العدو ولا يدعون يهرب، حتى اذا رآوه ثانية وجهوا للدافع نحوه.

كيف تدور المعارك البحرية التي كثيراً ما نطالع اخبارها في الصحف؟ على هذا السؤال يجيب لك روجيرس بالوصف السهب الآتي.

ان المعركة البحرية هي احد المظاهر الرائعة للدفقة المتناهية التي بلغها العلم في زماننا. فبواخر القتال تتحارب وهي على بعد شاسع عن بعضها بعضاً، بحيث انه يصعب رؤية باخرة العدو بالعين المجردة، واكثر ما يمكن تمييزه هو رؤوس الصواريخ. ولكن المدافع الثقيلة ذات الـ ١٤ انش (٣٦ سنتيمتراً) تقذف من فوهاها كيات كبيرة من المواد المتفجرة القوية وتصيب الهدف الواقع على بعد كبير منها بدقة تامة.

اما نتائج المعركة البحرية فلا تتعلق بالاتقان الفني فقط بل وبقدرة وحكمة اللاحين ورجال المدفعية. فمدافع «غراف فون شي» الالمانية كانت اكبر من مدافع «اكزيت» البريطانية ومدى رمايتها ابعد منها ايضاً. ومع ذلك ارغمت «غراف فون شي» على الانسحاب الى موانئ لابلاتا حيث دمرها رجالها حيث رأوا ان اجلها محتوم ولا مناص لها من البواخر البريطانية الحربية الواقعة لها بالمرصاد. ولنتتبع الآت اطوار معركة بحرية.

يسبق نشوب المعركة مناورات تقوم بها البواخر الحربية لاتخاذ موقف ملائم لها، وقد تدوم هذه المناورات ساعات عديدة لاتقطعها الميارات النارية الا في فترات متباعدة. ولكن عندما تجد احدى البواخر الموقف الملائم لها، تبتدى المعركة ويحمى ويطيسها.

ما يكاد يرى العدو من جيد حتى تعلن مكبرات الصوت التي على ظهر الباخرة فوراً: «كل واحد في مكانه». وفي الحال يهب ما يقارب الالف شخص على اقدامهم ويتخذون مراكزهم ويستعدون للزال.

ويتقسم رجال كل باخرة الى فرق شتى لكل منها مهمة خاصة عليها ان تقوم بها بسرعة ودقة ونظام بحيث لا تتقير سير اعمال سائر الفرق. وعندما يعلن الانذار يزال من ظهر الباخرة كل ما من شأنه اعاقه او يمنع اعمال المدافع، وتنزل الاشرعة. ويسرع رجال المدفعية الى احتلال مراكزهم.

وتنقل القنابل والمواد المتفجرة الى فوهات المدافع بدون انقطاع، وتغطي الابواب بالواح من الفولاذ. وتعد فوق ظهر السفينة انابيب الاطفاء، وكذلك يظهر نجار الباخرة مع رجاله وكامل عدته مستعداً لتصلح الحواجز او ظهر السفينة او اي مكان آخر. وهناك فريق

(تابع السواد السابق)
البور ثلاثة ايام، وعند انتهائها تبين ان لويس اصاب كبد الحقيقة. تعانق الشيخ والشباب، ونفض قلبا للعلم والتليذ، وتصافحت يدا الاستاذ والطلاب، واقسم الكبير ان يكون عضداً للصغير. ذلك كان اول اكتشاف على لويس باستير. (للبحث صلة)



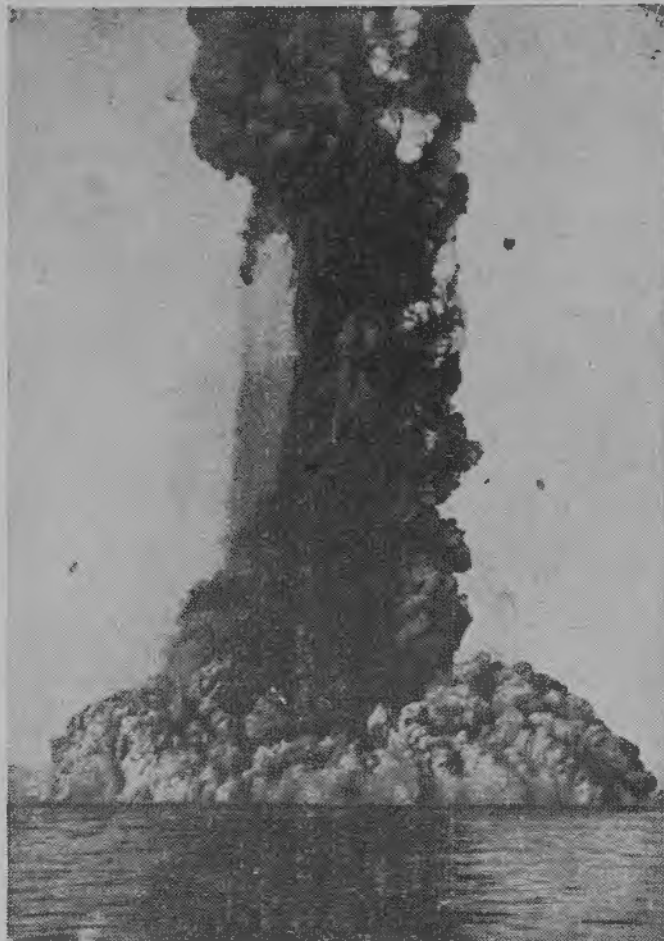
من مناظر المعارك البحرية

ويجرون التجارب العلمية لكي يعرفوا، ومنهم من يدعى انه يعلم كل شيء، ومنهم من يعترف بانه حاول وجرب وبحث ونقب ولكنه لا يعرف. ولع لويس يعلم البلور. وهذا علم من علوم تكوين الجادات. فللملح بلوره والسكر بلور، وكلاهما يذوب بالماء. ولكن ماء الملح مالح وماء السكر حلو. والتلج بلور الماء، يذوب ويتبخر بالحرارة، والماس بلور الفحم لا يذوب بالماء ويحترق بانار.

لماذا؟ وكان لويس استاذ بلغ من العمر ٧٠ سنة قضى معظمها في الاختصاص بعلوم البلور. وكان ثمة نوع من البلور عرفه العلماء في العالم كله مئة سنة، ولكنهم لم يدركوا كنهه تركيبه وبنائه. اما لويس فقد جاء الى استاذة الشيخ ذات يوم وقال له: «انتى اعلم ذلك؟»

قال الاستاذ: انتى شيخ هرم، وانت شاب في مقتبل العمر. اننا افنت في هذا البحث عشرات السنين وانت سنة واحدة فقط. وانا وزملائي العلماء في فرنسا وفي العالم اجمع لانعلم، وانت تقول انك تعلم. هيا نرى.

عليك ان تتعنى بانك تعلم. — سمعاً وطاعة - قال لويس. دامت التجربة العلمية على هذا (البقية في نهاية السواد التالي)



من اصاب الطوريد البريطاني بارجة السواد

لويس باستير

الصبي العنيد الذى اصبح من اكبر المحسنين للبشرية

(مختصر عن ترجمة حياته للرعى اليهودي البولوى يانوش كورجك)



ولكن مصير الصبي لويس كصير كل صبي آخر - لا تمنه التكهّنات وحدها، بل عوامل اخرى اشد اثراً منها في حياته. وكان من حسن حظ لويس ان احد اصدقاء ابيه لاحظ رغبته (اي رغبة لويس) في ادراك كنه كل شيء، فاقنع اياه بوجوب تمكينه من متابعة دروسه رغم ان الصبي لم يتفوق في دروسه على اترابه. ولكن ابن عسى الصبي يواصل طلب العلم؟ قال الصديق: في باريس.

وقال الوالد: ان باريس بعيدة، لان الايام لم تكن ايام القطارات السريعة والسيارات الخفيفة والطيارات. كذلك قال ان وسائله المالية لا تسمح له بارسال الصبي الى هذه العاصمة الكبيرة، وان الصبي لن يجد الراحة فيها لاذحامها وصخب حياتها. ومع ذلك ارسله في النهاية الى باريس، ولم يمض شهر حتى تحققت مخاوف الاب اذ ان القرية والحزين الى الدار تألبا على الصبي فلوتمه مريضاً. سافر الاب الى باريس فاسترجع ولده اليه، وذكر الوالد وهو عائد مع ابنه بالقطار كيف انه هو نفسه اضطر الى التنقل من مكان الى مكان لكي يحصل على عمل، فقال في نفسه: ان طلب العلم لا يختلف عن طلب العمل، فاذا لم يتفوق لويس في باريس فقد يفلح في مكان آخر. وهكذا ارسل لويس الى ييزانون. وكانت هذه بلدة صغيرة ومدرستها اصغر من مدارس باريس، ولكن من يطلب العلم يجد كتاباً ومعلماً في كل مكان سباً اذا كان عنيداً كالويس.

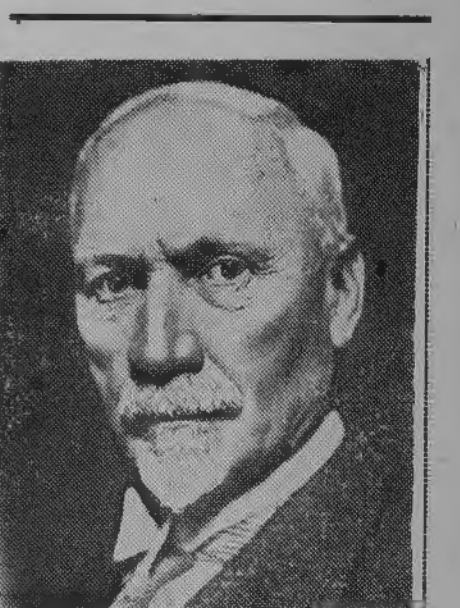
اصبح التفوق في ييزانون حليفاً لويس بعد ان كان غريباً له في باريس فنجع في دروسه، ولكنه لم يتفوق على زملائه هذه المرة ايضاً حتى ولم يكن في عداد المتفوقين منهم. ان التفوق ليس من الامور الضرورية لطلاب العلم، انما اللهم حبه للعلم وعزمه على تحصيله والمتابعة في الاجهاد. وقد اجتمعت هذه الصفات في لويس، وكان علاوة على ذلك عنيداً، اذا اهتم عليه شيء في المدرسة، ذهب الى صيدى البلدة وطلب التفسير والايضاح. ومرت عليه اربع سنوات اخذ خلالها في اعطاء الدروس الخصوصية لزملائه الطلاب، فاكسب بعض الدراهم لمعيشته، وخف عبؤه على والديه، وسر الواتدان به واغتنط لها ان ابنها سيصبح معلماً، كما سر لويس بعلمه وعمله وحياته المادنة الكثيرة الاجهاد والعناء. وفي نهاية السنوات الاربع تقدم لويس للامتحانات الاخيرة فاجتازها - ولكن ليس بسهولة - وحاز على شهادة معلم، واصبح في مقدوره ان ينال وظيفة مدرس من وزارة المعارف الفرنسية فيشرع في بناء حياته ككل معلم آخر.

ولكن لويس قرر السفر الى باريس ومواصلة طلب العلم في معاهدها. وفيما يلي رواية حقيقية - رواية صبي كان كذا الصبيان، ولكنه اصبح فيما بعد من اعظم العلماء. ولد لويس باستير لابوين فقيرى الحال في بلدة صغيرة من بلدان فرنسا، وكان ابوه جندياً في جيش نابليون - جندياً باسلاً - ارتقى الى درجة اوتناشى. وبعد ان وضعت حروب نابليون اوزارها جاءت سنو الازمات والصعاب كما هو الحال في كل حرب، فتحمل هذا الجندي الباسل للشقات في الحصول على عمل، وتنقل من بلد الى آخر - الى ان حط عصا ترحاله في بلدة سالينس فتعاطى فيها دباغة الجلود، وتزوج احدي فتيات البلدة - وكانت ابنة بستاني. ولد لهذا الدباغ ابنة فتوفيت بعد قليل. وبعد اربع سنوات ولد له ابن سماه لويس، وكان ذلك في ٢٧ كانون الاول سنة ١٨٢٢. كان لويس طفلاً كاثراً الاطفال - نشأ وتعلم المشي والنطق، ثم القراءة واللعب مع سائر الاولاد. ولم يخطر لاحد انه سيكون رجلاً عظيماً وعالماً كبيراً يكتشف للناس حقائق جديدة لم يعلموها قبله.

امتاز الصبي لويس بالبطء وطول الاناة والاصفاء والنعاد. فكان اذا لم يفهم شيئاً استغفهم عنه مرة ومرتين حتى يفهمه. واذا لم يفلح في امر، حاوله ثانية فثالثة فرابعة حتى يتقنه. وكان يحب الرسم فيجهد فيه قواه فيمحي ويرسم ويصلح الى ان يتقن ما اراد رسمه. ولقد تكهن الجميع بانه سيكون رساماً.

الفلدمارشال ممانس رئيس حكومة افريقيا الجنوبية بمناسبة رسالته المشجعة للشعب اليهودي

المثل: الدكتور شاول هرثلي صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعالم اليهود في فلسطين (محرر ١٩٤٥)



الفلدمارشال ممانس رئيس حكومة افريقيا الجنوبية بمناسبة رسالته المشجعة للشعب اليهودي

المثل: الدكتور شاول هرثلي صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعالم اليهود في فلسطين (محرر ١٩٤٥)

مطبوعة «احداث» م. م. ش. تل ابيب شارع مقوه اسرائيل ٦